

الأغاني

- (خُذِي مِنْ يَدِي مَا قَلَّ إِنَّ زَمَانَنَا ... شَمُّوسٌ وَمَعْرُوفُ الرِّجَالِ رَفِيقٌ) .
(لَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... وَلَا يَشْتَكِي بِخَلَاءِ عَلِيٍّ رَفِيقٌ) .
(خَلِيلِيَّ إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُ أَحَدٌ وَصَدِيقٌ) .
(وَكُنْتُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَحَلَّةٌ ... تَيْمَّمْتُ أُخْرَى مَا عَلَيَّ تَضِيقٌ) .
(وَمَا خَابَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالنَّاسِ عَامِلٌ ... لَهُ فِي التَّقَى أَوْ فِي الْمَحَامِدِ سُوقٌ) .
(وَلَا ضَاقَ فَضْلُ الْإِنْسَانِ عَنِ الْمُتَعَفِّفِ ... وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقٌ) .
المهدي يتهدده إذا عاد إلى قول النسيب .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال .

بلغ المهدي قول بشار .

(قَاسِ الْهَمُومَ تَنْلُ بِهَا زَجَاحًا ... وَاللَّيْلَ إِنَّ وِراءَهُ صُبيحًا) .

(لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ مُخَيَّبَةٍ ... قَوْلٌ تُغْلِظُهُ وَإِنْ جَرَّحًا) .

(عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسِرَةٍ ... وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَّحًا) .

فلما قدم عليه استنشده هذا الشعر فأنشده إياه وكان المهدي غيورا فغضب وقال تلك أمك يا

عاص كذا من أمه أتحض الناس على الفجور وتقذف المحصنات المخبات وإني لئن قلت بعد هذا

بيتا واحدا في نسيب لأتين على روحك فقال بشار في ذلك .

(وَإِنِّي لَوْلَا رِضا الخليفة ما ... أُعْطِيتُ صَيمًا عَلَيَّ فِي شَجَنِ) .

(وَرَبِّمَا خَيْرَ لَبْنِ آدَمَ فِي الكُورِهِ ... وَشَقَّ الهوى عَلَى البَدَنِ)